

## قرى الضيف

- ( وثنيت آمالي على أدراجها ... ورددت خائبة وفود رجائي ) .  
( فرجعت عنك بما يؤوب بمثله ... راجي السراب بقفرة بيداء ) .  
( وعرضت ودي بالحقير ولم أكن ... ممن يباع وداده بلقاء ) .  
( ورضيت بالثمن اليسير معوضة ... مني فهلا بعثني بغلاء ) .  
( وزعمت أنك لست تفكر بعدما ... علقت يدك بذمة الأمراء ) .  
( هيهات لم تصدقك فكرتك التي ... قد أوهمتك غنى عن الوزراء ) .  
( لم تغن عن أحد سماء لم تجد ... أرضا ولا أرض بغير سماء ) .  
( وسألتك العتبي فلم ترني لها ... أهلا وجئت بغدرة الشوهاء ) .  
( وردت مموهة ولم يرفع لها ... طرف ولم ترزق من الإصغاء ) .  
( وأعار منطقتها التذمم سكتة ... فتراجعت تمشي على استحياء ) .  
( لم تشف من كمد ولم تبرد ... على كبد ولم تمنح جوانب داء ) .  
( من يشف من داء بآخر مثله ... أثرت جوانحه من الأدواء ) .  
( داوت جوى بجوى وليس بحازم ... من يستكف النار بالحلفاء ) .  
( لا تغتمم إغضاء تي فلعلها ... كالعين تغضيها على الأعداء ) .  
( واستبق بعض حشاشتي فلعلني ... يوما أفيك بها من الأسواء ) .  
( فلو ان ما أبقيت من جسمي قذى ... في العين لم يمنع من الإعفاء ) - الكامل - .  
نظيره قول المتنبي .  
( ولو قلم ألقيت في شق رأسه ... من السقم ما غيرت من خط كاتب ) .  
( رجع .  
( فلئن أرحت إلي غارب سلوتي ... ووجدت في نفسي نسيم عزاء ) .  
( لأجهزن إليك قبح تشكر ... ولأنثرن عليك سوء ثناء )